إقامة الكائن فى البياض

شعر

مصطفى فتحى

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

obeikandl.com

٢٥٨.١ أ . م

إقامـة الكـائن فـي البيـاض / مصـطفى فتحـي .- ط١.-
دسوق : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧.
٢٦٠ ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : 8 – 116 – 308 – 977

أ - العنوان

رقم الإيداع : ٣٢٥٨ / ٢٠٠٧.

الناشر : العلم والايمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحـــذيـــر:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2008

obeikandi.com

البيـــــانـــــات			
عنوان الكتاب - Title	إقامة الكائن في البياض		
المؤلف - Author	مصطفى فتحي		
الطبعة - Edition	الأولى .		
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .		
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة. تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١		
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag.	مقياس النسخة Size	التجليد
	٦٨	١٧.٥ × ٢٤.٥	--
المطبعة - Printer	الجلال .		
عنوان المطبعة Address-	العامرية إسكندرية.		
اللغة الأصل	اللغة العربية .		
رقم الإيداع	٢٠٠٨/٢٠٩٦م		
الترقيم الدولى I.S.B.N.	977- 308 -171 - 0		
تاريخ النشر - Date	2008		

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحـــذيـــر:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

إهداء

إلى " أمل "

مرعى نزقي ..

عشبة الروح

وعطر الذاكرة

مصطفى فتحي

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١.	فاتحة	٧
٢.	تفسير.....	٨
٣.	مثلما يفعل المحبون وحدهم	١٢
٤.	المواقيت	٢٠
٥.	قصائد الشهوة	٢٣
٦.	المجيش	٢٤
٧.	المواقيت أو شجر الذاكرة	٢٦
٨.	الدرس	٣٠
٩.	قصائد البار.....	٣٤
١٠.	قصائد المقهى	٣٦
١١.	الدَركيُ	٤٠

obeikandi.com

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١٢.	غياب.....	٤٦
١٣.	مراجعة.....	٤٧
١٤.	كلاسيكية.....	٤٩
١٥.	مشهد.....	٥٠
١٦.	له وردة.....	٥٢
١٧.	مفتتح أول.....	٥٥
١٨.	مفتتح أخير.....	٥٦
١٩.	قطعان صغيرة لاتتلف المرعى.....	٥٧
٢٠.	إقامة الكائن فى البياض.....	٦١
٢١.	قصائد الوطن.....	٦٤
٢٢.	قصائد.....	٦٧

obeikandi.com

فاتحة

ربما
في مدينة
أبعد من ذاكرتي
تجلس
محاذية
لقلبي تماما
إمرأة
وحيدة
مناسبة
للجنون !!

obeikandl.com

تفسير

مات أبي–١

فاز بالوحدة

: انت إمتلأت

نحن

مانزال

في خوائنا القديم

التجارب التي صقلت عمرنا–٢

حمل زائد عن الفراغ الذي

نحمله

كي

يحملنا

مثقل بالمودة–٣

وأحتاج

obeikandl.com

صوامع كره عديدة
أفرغ فيها
حمولتي
فاض إناء التذكر .٤
أما من نسيانات جديدة ؟
أما من شرود ؟
أيها الظبي اتعبني برهة
لنفوز بالفقد
أو .. بحلوى التبدد !
السلال المليئة بالغيم .٥
والمدى المورق
المشربيات التى نمت فى
حوائط مجهولة
الضحك الرائق في المزهريات
هذا الفراغ الذي قشرته

obeikandl.com

لك
وحدك !
لي–٦
ثلاثون موتا ،
وشهقتان ،
وخيانات ثلاث
الكلاب الفقيرة –٧
لموتي
يتناسلون قرب الحائط
لها
أن تحتفى بنا
ولنا
أن نشيع بأنا لذيذان
ولنا نكهة

obeikandl.com

قبور بحجم أهلتنا–٨
وفضاء أنيق
يليق بنا أن نموت !

obeikandl.com

مثلما يفعل المحبون وحدهم

-١

نلتقي /

قرب أحزاننا

ننتهي /

في حواشي الكلام .

-٢

نفتح في الأبدية المغاليق ،

ونخطر وحدنا

في دهاليز الوحشة

إقتربي

لأضمك

أملأ الفراغ

في حفرة الذاكرة ،

وأسدد سهما في الغيم

opeikandl.com

-٣

كم أنا محبط

سرقتنا المواعيد يا حبيبة

والمطارح التي لم تعد تتسع

لصراخ

أخيرا !!

-٤

إقترحت الرغبة عشاء ،

ونمت /

فى فضاء بلا أنثى /

إقترحت الأنثى

بنصف شهوة

وقطعة من " الدانتيل "

: كم لغما يفتح الشهوة

فى الجسم النحيل ؟

obeikandl.com

" ريهام " تعرف !

٥-

أكتب /

فى خانة الأنثى :

ذكورة مأهولة ،

وقلق ،

وأتقي المفسرين !

٦-

لطفل الوحشة الذى

خلفته الظنون

وأعيته الحيلة

والمغارات التى أغلقت أبوابها

على بكائه الأثير

وحدنا

ننقش الرغبة

obeikandl.com

نرغي ،
ونزبد ،
نشعل الوقت
فى الهياج المؤجل / حتى إحتراق البدن !
-٧
لا وقت للخلاف العاطفي
فقط
برهة
للحريق
-٨
أحتمى
بالرصاص المفاجىء
أو
بالعناق
وأركض مبتهجا

obeikandl.com

صوب
بئر الغناء
الغناء الذى
غسل حزنين
ولم
يجففهما .. أبدا .

-٩

كيف ضللتنى
وأنا أقطع الرحلة

م
ا
ش
ي
ا
إلى

obeikandl.com

اخر الأرض
أو
اخر الرفض / حتى السعال الأخير ؟

-١٠

هل
يناسب
أن
تسكن " فيروز "
غرفتنا ؟،
وأن يزورنا " الرحبانية "
فى المساء ؟ !

-١١

إسمعينى
وأنا
أهتك العتمة .

obeikandl.com

-١٢

إبتسمى

لتضيئى الغرفة .

-١٣

الفتاة

التى

عانقتنى

على

سلم

الحافلة

وإحتواها الزحام

لم

تشأ

أن

يطول الكلام !!

obeikandl.com

-١٤

أنا الطلقة القادمة ،

والأنفجار المؤجل ،

والهزيمة التى

تمشى

على قدمين .

-١٥

أنا

حارس الليل

دمعى / نجوم

بكامل بهجتها

وإبتسامتى

نهار

-١٦

هل ستشرب ؟

: فاض الكلام !

obeikandl.com

المواقيت

{ السبت }
هذا هو إستواؤها الأخير
أقطفها
وتوكل
{ الأحد }
سقف من البانجو
وأقمار من الكحول
والمرأة / الشبقه
يهبط بها المظليون
فى سماء الشهوة
والفضاء اللدن .
{ الأثنين }
فخذان مجهدان
هذا

obeikandl.com

ما تبقى من كلاب الصيد

{ الثلاثاء }

إشتد الفقر على الناس

المرأة تجف من قبلة

واحدة !!

{ الأربعاء }

لم يبق غير الفراغ

: أين ذهبنا كلنا ؟

{ الخميس }

كل الأدوار إشتعلت

السطح وحده

ظل

باردا .

{ الجمعة }

كانا يعبران كالفكرة الخاطفة

obeikandl.com

من الحل الثورى
إلى الحل السريرى
بينما
سطا عليهما
لصوص اللحم !

obeikandl.com

قصائد الشهوة

-١

: بلادك أبعد من خاصرتى

فأدلف لعجين البطن ،

وزن وجعى !

-٢

يدى لباس شهوة

أحن من قماطك المطاط !

-٣

إكتملت أنثى فى الحامض ،

وإرتج المحلول !

opeikandl.com

المجيش

-١

لم يعد مربكا

أن يعبىء مخلاته بالنساء ،

ويرجع – آخرة الليل –

محتشدا بالوطن !

-٢

لم ينم ثلث الليل ، أو نصفه

كان يدرك

أن حذاء سميكا سيعبر

-٣

يستطيع

يعلق سترته فى المعسكر ،

ثم يعود

ليحصى التحايا ،

openkandl.com

ويفرغها
من بنود التمام .
٤-
يوقظهم
فى موعد غير محدد
حذاء
حذاء ،
وبندقية
بندقية
فيهرعون !
فى موعد محدد
هرعت – وحدها – المناشف !
٥-
وحده
مرقت دونه
الحافلة !!

obeikandl.com

المواقيت أو شجر الذاكرة

أنت شهية
وأنا جائع
هل يقوم على جثتينا الفراغ ؟
المقاعد أبلت سراويلنا
والنعاس الطرى
وبى عشبة
قاربت – فى اليباس – دمي
ترقصين بدونك؟
أبصرت ظلين خلف الزجاج
شتاءين مرا على جسدى الآن
– كيف التهى عاشق بالحوار ؟
جميلون / نحن
إذا – دونما موعد – نلتقي
يا حبيبة

obeikandl.com

من يقرأ – الآن – صحراء وحشتنا ؟
والخليون مفتقدون قليلا
فلا تقربى الماء
لا تقربى الماء
وإبقى
على النهر عطشانة
ريثما
تعبر الآن دغل الهوى غيمة
فرغت محتواى
– قطيع نعاج
على دفتر الشمس
همش فى متن أحلامنا
راجعون إلينا
إلى أوليات البكاء
إلى أوليات النزق

obeikandl.com

ليس بعد – سوانا
ولا قبل
في قلق الروح ممشى ،
وفى الارض متسع
كنت مررت جسمك
من فتحات الغياب
المقاعد
ابلت سراويلنا
فاكتبى
: ظلنا راحل
عمرنا قاحل
وارقبى
ساعة إبتعت تذكرتى إبتاج
وفتحت كل مسامات جسمك
غلقت كل مسامات جسمك

obeikandl.com

برمجتها بعصير الإياب
أنا زعل
من فرادة نزفى
وأنت تضوعين
فى بدن الأمنيات
وأرقب
ظلين منقسمين
أنا واحد كنت
فى مفردات البياض
أنا واحد إثنين ضلا ،
وثانيهما فى الغياب
المقاعد أبلت سراويلنا
قاب بعدين
قربنا الخيط / ظلين / وحدنا الإشتهاء . .

obeikandl.com

الدرس

سبع مرات تقاطعنى حاملات القرابين
غير أننى – فى التلاوة الآثمة – ماض إلى
الوراء ،
موشك على النفاذ فى الخواء المزين لي
ومؤتمر بالسوء إلى ماتعلمون
علما نافذا إلى الخلاص والفجيعة ،
لا أمان لى إذا ضللتمونى
هكذا
أ
ص
ع
د
مخفورا بظلي

obeikandl.com

ومؤتما " بمالارميه " ، و
" بوشكين " و " فوكنر " و " أراجون " و
" مونتين " و " كانط " و " هيجل " و
" كامى " و " سارتر " و " رامبو "
و " بودلير " و " تشيكوف " و " انجلو " و
" إيكو " و " دانتى " و " ميكافيللى " .
توقظنى –
فى صبيحة منمقة – " اليزا "
كى أشاهدها تترنم باسمى
آخذة مكانها الواضح
فى صلاة التبشير
: ها طقوس مجدك أيها السيد دون العالمين
فى الهياكل الخربة ، والزيت المأفون ،
وما يعمدون
دعنى – دونما إعتراف مسبق – أخلص

المقاطع
من صدى الأجراس ، وأنثر الموزون
كيفما / أشاء / مضجعا
على مصاطب الخيانة إنتبهت :
أقبلوا إلى أيها المتعبون ، ويا ثقيلى الأحمال
إننى منكم أريحكم
فكيف لا يهلل المستبشرون بالبقاء
فى الفناء المراوغ والفراغ العقيم ؟
كاهن يحتل موضعى فى غفلة النعناع
فلا أكمل القصيدة ، ولا الحساء الفاتر ،
والفناجين ترتص فى هيئة مبجلة / فمن
يبارك النسوة فى خلائهن الوضيع ؟ !
أضرب الموعد
فى عشية قريبة
وأختفى فى الجموع

obeikandl.com

والكهنة لا يبصرون
ومن ورائى
قبائل ، وأضحيات ، ومارقون
فأين أسجل إعتذاراتى المكررة
إلى آخر المستحيل ؟
عن الدرس القادم ، والذى يليه إلى
أن تقوم القيامة
ويحفظ الحافظون لى
سبع خيانات
تقاطعنى – خلالها – حاملات القرابين
غير أننى ماض
إلى حيث
أ ن ت ب هـ ..

obeikandl.com

قصائد البار

-١

هلكت ....

رغم إستعمالها العادى !

-٢

ألمرأة / الفضيحة

رقصت فى كأسين ،

ونامت فى زجاجة

عامل البار

غطانا بالثلج

وفى الصباح أعد لنا حمام " الصودا "

-٣

" الكونياك "

هو البديل الثورى المناسب

oberikandl.com

هكذا

طالعته

صحافة الغد

-٤

المرأة التى وسطها كوسط البلد

أضمرت أن تغيب

فتكدرت كتيبة !

-٥

كم أنا طيب

أجهضتها

ولذت بالبكاء !

obeikandl.com

قصائد المقهى

-١

لا هم للنادل فى مقهى " رباب "

سوى البحث عن غرباء

ليسرقهم ملحهم

غير أن الوجوه القميئة

نفس الوجوه القميئة

: يا أولاد الكلب

كلكم

من

بلد

واحد ؟

-٢

يعرف " فرج " وحده

obeikandl.com

كيف يفرغنى من نقودى ،

ويملؤنى بالكلام !

-٣

لماذا

لا يكون النيل مرآة

لوجه " خالد هاشم " ؟ !

-٤

أنت تقرص

لا ورب هذه المقهى !

- سأخربطها !!

-٥

واحد فقط

لا يبحث عن " محمد سعد "

هو " محمد سعد " !

obeikandl.com

-٦

الرجل

ذو النياشين المذهبة

والوجه الكلبى

دائما

يطاردنى فى المنام !

قال قائل منهم :

أنا آتيك به

من حجر أمه

ومضى

وا أسفا عليه !!

-٧

إنفجر كرش " خيرى السيد "

فخرج منه

سبعون محررا صغيرا

obeikandl.com

تحت التمرين !

-٨

صلوا من أجلى

فقد فشلت

أن أهرب منى فى الزحام !!

-٩

أملك

أن أغير العالم

من بصقة

واحدة

تعرفون أين أبصقها !!

obeikandl.com

الدَركيُ

له باتساع المدى / مقلتان ،
ووجهان :
إن أقبل الليل / وجه ،
وحين يسلم تقريره فى الصباح
ولكنه
يشبه الناس
ياقته /
قبل خمسين صيفا
ولم تقرب الماء
سترته /
من خيام الأساطير
بنطاله /
قربة ثقبتها العصور

obeikandl.com

يصافحنا بالحذاء ،
ويعرف أسماءنا جيدا ،
وعناويننا فى الظلام ،
ويحفظ أسرارنا
فى بريد الوشاة
ينوب عن الغائبين
متى تفرغ الدور
من سيد فى الخميس
فيرعى مطيته
كلما ضجرت من فرادتها
فى السرير
أقول / إذا أقبلت دكنة فى المساء
هو الدَركىُ
أبونا الذى يتعقبنا دائما
ويسجل

obeikandl.com

إن إمرأة خبزت ، أو – طهت – ،
أو يغادرها الطمث
أو
تتململ فى نومها – وحدها
: بارع فى إصطناع الحياء
تلوذ به علب الليل ،
تأوى إلى ركنه الغانيات
هو الدَركىُ / الذى
يشرب التبغ
من دون أن يشتريه
هو الدَركىُ / الذى
شاهد الحرب
من فتحات الرصاص
ولكنه
لم يخض نارها

openkandl.com

طالعتنا /
على صفحات الجرائد / صورته
حين عاد الرجال من الحرب
قال المحرر :
صف كيف حررتنا
فاستدار
هو الدَركىُ
يد الله فى الأرض ،
قرآننا
فى لغات الشوارع
عنواننا للمقاهى الرخيصة
أقفال هذى الحوانيت / يعرفه
كل أطفالنا فى المقابر ‘
فتياننا الخضر /
حين يعانقهم بالسلاح

المدائح سيقت إليه
ودبجت الأغنيات
لفى كفه / يقطن الموت
نسقط فى جورب السنوات
متى فرت الأسد قدامه
ينشط الدَركىُ إذا فى الظلام
ويقهره النور ،
والعارفون بأوجاعه
ولمن خافه / ميتتان
ولا يأمن الدَركىُ من الدَركىُ
كما يفزع الدَركىُ من الكهرباء
ومن نفسه فى المرايا /
متى يبصر السترة العسكرية
يوشك
يخبر عن نفسه للنظام

obeikandl.com

هو الدَركىُ مظلتنا / القهر
أوتارنا فى حريق الغناء
وهذا إبتداء الكلام
ولا يبدأ الدَركىُ / السلام
ويحتاط فى رده / دائما
ومتى تزحف الشمس
يدخل فى جوفه
كى ينام !!

obeikandl.com

غياب

كان يبسم لى وجهها
جيئة ، أو ذهابا
يحدق فى حلقات الدخان
يفتش
فى ملعب الضوء
عن قمر
ربما كنت ساررته
كان يشرب
قهوته فى الخلاء
يراقبها من بعيد ،
ويضحك
لكنها
أسرجت خيلها
وإستوت فى الغياب !!

obeikandl.com

مراجعة

راجعينى
برقم الهاتف الجديد
إذا إستدرج العطل هاتفنا
.....
لم نعد قادرين على
أن نقاوم
هذا الحنين
وفى دمنا
قهوة الجنس
كم
ضغطتنا حدود النهار
فزعنا إلى درج الليل
صرنا
نناقش أوجاعنا فى المقاهى

obeikandl.com

ونصرف أعمارنا
عم مساء
أيها الوجه الذى يأتى من الماضى
كقرميد قديم .

obeikandl.com

كلاسيكية

لى نظرتى الأخيرة
أقتات عتمة المساء كلها
وأحتسى الظهيرة
لى هذه البصيرة
وقصة مثيرة
وغابة من التنهدات
موعد ، وقشعريرة
مواسم من الشتاء وحده ،
وغيمة
متى أشاؤها مطيرة
ياطفلتى الأميرة
لى حنكة المقامر العجوز ،
وإندفاع طائر
لى حانتى المريرة
فكيف .. فكيف
تسمحين لى برقصة أخيرة ؟!

obeikandl.com

مشهد

فى رئتى شارع للحبيبة
بستان كرز
عليه تمر
إذا القلب أضمر فيروزة واستوى
ثم تأخذ من حر شوقى لها
فيه قيلولة
حيث لايفقه العابرون سواى
إنتظام المراعى على خطوها
والخيوط التى
فى قماشة روحى تفر
أجل ..
كنت محتدما باللهاث
ومحتملا طينتى

obeikandl.com

أى ليل بدين
يجرجر أقماره للغرف؟
قيل : كل الذى أجلسته
على مقعد الوجد يوما .. وقف
قلت : لى قرب عينيك
حقل من الضوء
ما كل هذا الترف؟
وأنا عاشق
كان يجهل ما العشق ، ثم عرف !!

obeikandl.com

له وردة

" مصطفى " كان
منذ صباح بعيد
جميل
فى الحقول البعيدة
كان يحج إلى وردة
تحت ظل السنابل
تفضى
إلى واحة من عبير ،
وكان
إذا أرهقته الصباحات بالوجد
يزوى لنهر الأريج
يشاكس عشب المسافة
كالطير

obeikandl.com

منجذبا كان صوب المواويل
يملأ سلته بالغناء ،
وكانت
على شاطىء القلب
تغسل قمصانها بالندى الكوثرى
بدمع الأيائل
تدنيه ،
ترقيه من خاطرات الأفول
قول إذا أرقته المساءات
بالسهر المستحيل
: أنا الثلج والنار ،
البحر والرمل ،
الظل والشمس ،
أنت الصهيل النبيل
أنا حمحمات الخيول

obeikandl.com

إذا راودتك البلابل
عن شدوها
فاستبحت دم الورد
أنشد
بين يديك المثول
تقول :
أنا الدمع فى مقلتيك تحجر
فارتبكت فى البكاء الفصول
يقول :
له وردة
" مصطفى "
يصعد الآن
نحو الذبول ..

obeikandl.com

مفتتح أول

ريثما
ننتهى
من عنااااااق
ط
و
ي
ل
المودات
نائمة
فى
سريري !!

openkandl.com

مفتتح أخير

شايان ،
وطاولة ،
ومساء ،
: حسنا
لا ينقص
إلانا !!

obeikandl.com

قطعان صغيرة لاتتلف المرعى

١٩٦٢

يوم جمعى

زينب /

إبنة عثمان

الأحلى كل نساء النجع

تزيد وليدا

فى ذرية " آل البيت "

زينب ؟ /

سماء أمطرت دهشة ،

وأفاض أبى :

سمه مصطفى /

مصطفى ؟

مفرد فى الغرام ،

مفرد فى الهيام ،

بليغا أبى كان فى صمته ،

obeikandl.com

وأبى / ذو بيان
يسوق حديثا جميلا ،
ويفرش معطفه للكلام :
كن لعينىَ /
حارسهما يا غلام !!
١٩٦٨
أبى دسنى فى الصفوف ،
وأوصى المعلم بى ومضى ،
قبلها /
قال : كن ولدا طيعا /
لم أكن طيعا ،
وإقترفت الأناشيد !!
١٩٧٠
قال أبى :
إنا أعطيناك الجبة والقفطان ،
وحفظناك القرآن ،
فكن شيخا ،

obeikandl.com

لكنى
كنت تشيطنت بما يكفى ،
وعرفت الروغان !!
١٩٧١
البنتان /
تميلان إلى الولد الرائع
فى الصف الرابع
لكن الولد يميل
إلى الثالثة البائسة
يلاطفها
بالقول المعسول ،
وبالرطب المغسول ،
وبالحلوى ،
ويقول :
أبى سيضاعف يوميتى
يضحكان
إلى

obeikandl.com

آخر
المستحيل !!
١٩٧٢
يبعدان
تظل العصافير محزونة
خلف
سور
الحديقة
لايحتويها المكان !!
.....
عاقبنى الناظر
فهربت له المدرسة !!

obeikandl.com

إقامة الكائن فى البياض

أأمضى إلى موعد لاحق ؟
ربما لا يجىء غد تتحرر فيه المرايا / وينفصل
الظل / أو حينه لا يحين / سأبقى قليلا / ويدلف من
جسد لا يراه / إلى جسد قد تعرف هيئته قبل
عام / تفرج أعضاءه / وإستوى فوق ماء
الهلاك / فصار إلها / وكانت بساتين من دهشة
تحته / والممالك بين يديه / صروح ممردة
وطنافس / معقودة بالحليب / سأبقى قليلا / أرتب
أمتعة الروح / عما أراهن أن سيجىء كما يشتهى
مشته / ملك / أو أراقب أنشوطة خوف تغمز عما
قريب / فأصطاد أمنية هربتها المراكب فى
الحلم / كان قراصنة يحصدون قطيعا من
الغيم / بينا إله وحيد هنا / ظل يحرس خيمته فى

العراء / : ألا لا نساء سوى إمرأة فى دمى
تتوحش ماءين : مائى ، وماء الكلام ،/ أنا ملك فوق
هذا الحطام / سأبقى قليلا / ولن أترك البحر رهوا
ورائى / لن أتبع الشمس خلف الغمام / سأبقى
قليلا / أعطل ماكينة العمر / لا تتقدم بى
للأمام / أأمضى إلى موعد ... ؟
ربما لامواعيد تبصرنا / لا سنابل تستقبل
الطير / لافرح عابر / لاجداول عطر يصيف فيها
الحمام / ويشتط بى غضبى / عرق هاشمى / ينام
على جبهتى كالحسام / أأمضى ؟ أأترك هذا
البياض النبى ؟/ أنا ملك قلت لى أمة / أمة تحت
هذا الفضاء / ولى فى الفضاء فضاء / ولى قمر فى
أعالى الخيام / سأبقى لآحرس عينيك من نوم
عينيك / من هجمات القبائل / والتتر المارقين / ومن
وحشة الليل / من عبرة في الهيام / أنا ملك

سيفه / حتفه ، والجروح التئام ، أأمضى ؟ إلى أين ؟ لا أين / قيل : الجواسيس فى اليم ، فالحق بنا يا غلام : سأبقى قليلا هنا يا حبيبة / لا أشتهى بعد بعد حياة ولا أشترى ذهبا بالمقام .

obeikandl.com

قصائد الوطن

البريد
المهرب
من وطن الجرح
فى الناصرة
يحرق القاهرة !!
في غرفة الدرس
قال المعلم :
لون مع الرسم خارطة للوطن
فأحلت البياض دما ،
ورسمت الكفن
كانت به جرأة البحر /
بى فوران السنين ،
كان مبتسما كالنهار ،
وغضا كما الياسمين

opeikandl.com

كنت ما تعرفين
فى أصابع كفىّ
زاوية للتسكع
أغرى بها المتعبين
مر بى وطنى
قبل أعرفه
مثل طاولة من حنين
ثم لا أذكر الآن
لصق الفؤاد
سوى
بحة
من أنين !!
متى سأقول :
النهار المريض تعافَى
ويحملنى زورق فى الأصيل

obeikandl.com

إلى الوطن الحر
لى حقل تين هنا فى الخليل
وبئر معطلة قرب يافا !!

obeikandl.com

قصائد

" قال نسوة فى المدينة "
: إن صافح إمرأة حبلت ،
قلت :
كلما أجر شارعا لمخدعى
من دونما
حكاية
أنام
لم يبق
غير قميصين
مشتبكين بملح عصى ،
ومتسخين قليلا ،
وبينهما
سمك الذكريات !!
أحياة هذى ،
أم موت يلتف ؟
لكف راحمة

obeikandl.com

خير
من ألف !!
إمرأتان
تقومان على وجعى
وأنا
ليس كما وجعى
وجع الإنشاد
العيون التى إنفرست
بين حدقاتها
شتلات البكاء
تقود الخرات
الى رابيات الصخر
الرجل المحيط كالغيمة
ليس يدوم طويلا ..

obeikandl.com